

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(209) ضرورة تنصيب الحاكم الإسلامي من موارد الاتفاق بين المسلمين ضرورة تنصيب الحاكم الإسلامي ليقوم بحماية العقيدة وتطبيق أحكام الشريعة، وقيادة الأمة على أساس المنهج الإلهي في التصوّر والاعتقاد وفي العمل والسلوك لتنعم البشرية في ظلّ حكومته بالعدل والاستقرار والرفاهية، وتحرّر من كل ألوان التسلط والانحراف، ومن موارد الاتفاق أن يتصف الحاكم الإسلامي بالعلم والكفاءة والعدالة والتقوى، ان كانت الأمة الإسلامية قادرة على الاختيار بمحض إرادتها، وإذا كانت الظروف غير مؤاتية للاختيار يقدّم من يستطيع تحمّل المسؤولية وان لم يتصف ببعض تلك المواصفات، وهذا الاتفاق ورد في كثير من الروايات المعتبرة عند السنّة والشيعة، وفي آراء العلماء والفقهاء المتقدمين والمتأخرين، وهذا الاتفاق معلوم من خلال سيرة المسلمين التاريخية بما فيهم أهل البيت عليه السلام. الباب الأول واجبات الحاكم الإسلامي من أهم واجبات الحاكم الإسلامي هي إقرار العقيدة والشريعة في واقع الحياة لتكون هي الحاكمة على تصورات الناس وأخلاقهم وعلاقاتهم، وإقرار المنهج الإلهي في الأرض وتحقيقه في صورة واقعية ذات معالم واضحة، تترجم فيها القواعد الفكرية والنظرية إلى حركات وأعمال ومشاعر وأخلاق وارتباطات، قال سبحانه وتعالى: **الَّذِينَ إِذَا** **مَكَانَ ذُنُوبُهُمْ فِي الْأَرْضِ** **أَقَامُوا الصَّلَاةَ** **وَاتَّوُوا الزَّكَاةَ** **وَأَمَرُوا** **بِالْمَعْرُوفِ** **وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ...** (1).